@ 222 @ (^ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا (9) وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة أعتدنا لهم عذابا أليما (10) ويدع الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان) * * * * وقوله : (^ وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا) قال مجاهد : محبسا ، وقيل : حصيرا أي : حاصرا ، فعيل بمعنى فاعل ، قاله ابن قتيبة . .

والحصر هو الحبس ، والسجن يسمى حصيرا في اللغة . .

قوله تعالى : (^ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم) فيه قولان : أحدهما : للكلمة التي هي أقوم ، وأقوم أي : أعدل ، والكلمة هي شهادة أن لا إله إلا ا . .

والقول الثاني : قاله الزجاج (^ يهدي للتي هي أقوم) أي : للحال التي هي أقوم ، والحال التي هي أقوم : توحيد ا ، واتباع رسله ، وطواعيته في أوامره . .

وقوله : (^ ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات) يعني : القرآن يبشر الذين يعملون الصالحات . .

وقوله : (^ أن لهم أجرا كبيرا) أي : عظيما . .

وقوله : (^ وأن الذين لا يؤمنون بالآخرة) معناه : ويبشر الذين لا يؤمنون بالآخرة أنا (^ أعتدنا لهم عذابا أليما) أي : أعددنا . والبشارة هاهنا بمعنى الخبر ؛ لأن العرب لا تضع البشارة إلا في موضع السرور . .

وحقيقة المعنى أي : ضع هذا الخبر لهم موضع البشارة . .

قوله تعالى : (^ ويدعو الإنسان بالشر دعاءه بالخير وكان الإنسان عجولا) دعاء الإنسان بالشر هو أن يدعو على نفسه وأهله وولده حالة الغضب ، فيقول : اللهم أهلكهم ، اللهم العنهم ، وربما يقول لنفسه هذه المقالة . .

وقوله : (^ دعاءه بالخير) أي : كدعائه بالخير ، ويقال : إن هذه الآية نزلت في النضر بن الحارث فإنه قال : اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء أو ائتنا بعذاب أليم .